

مالعقاراتهم فـ وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل اختلف فی قسمة الفداء فقیل یسدس لظاهر الآیة ویصرف سهم ا إلى الکعبة وسائر المساجد وقیل یخمس لأن ذکر ا للتعظیم ویصرف الآن سهم الرسول E إلى الإمام علی قول وإلى العساكر والثغور علی قول وإلى مصالح المسلمین علی قول وقیل یخمس خمسة کالغنیمة فإنه E کان یقسم الخمس كذلك ویصرف الأخماس الأربعة كما یشاء والآن علی الخلاف المذكور کیلا یشاء أى الفداء الذی حقه أن یشاء للفقراء یعیشون به دوله بضم الدال وقرء بفتحها وهی ما یدول الإنسان أى یدور من الغنى والجد والغلبة وقیل الدولة بالفتح من الملك بکسرهما أو بالضم فی المال وبالفتح فی النصرة أى کیلا یشاء بین الأغنیاء منکم یتکاثرون به أو کیلا یشاء دولة جاهلیة بینکم فإن الرؤساء منهم کانوا یشاءون بالغنیمة ویقولون من عز بز وقیل الدولة بالضم ما یتداول کالغرفة اسم ما یشترک فالمعنى کیلا یشاء الفداء شیئا یتداوله الأغنیاء بینهم یتعارفونه فلا یشاء الفقراء والداولة بالفتح بمعنی التداول فالمعنى کیلا یشاء تداول بینهم أو کیلا یشاء إمساكه تداولاً بینهم لا یشاءونه إلى الفقراء وقرء دولة بالرفع علی أن کان تامة أى کیلا یشاء دولة علی ما فصل من المعانی وما آتاکم الرسول أى ما أعطاکموه من الفداء أو من الأمر فخذوه فإنه حقکم أو فتمسکوا به فإنه واجب علیکم وما نهاکم عنه عن أخذہ أو عن تعاطیه فانتہوا عنه واتقوا ا فی مخالفته E إن ا شدید العقاب فیعاقب من یشاء أمره ونهیہ للفقراء المهاجرین بدل من الذی القربى وما عطف علیه فإن الرسول E لا یشاء فقیراً ومن أعطى أغنیاء ذوی القربى خص الإبدال بما بعده واما تخصیص اعتبار الفقر بفداء بنى النضیر فتعسف ظاهر الذین أخرجوا من دیارهم وأموالهم حیث اضطهرهم کفار مکه وأحوجوهم إلى الخروج وکانوا مائة رجل فخرجوا منها یشاءون فضلاً من ا ورضوانا ای طالبین منه تعالی رزقا فی الدنيا ومرضاة فی الآخرة وصفوا أولاً بما یشاء علی استحقاقهم للفداء من الإخراج من الدیار والأموال وقید ذلك ثانياً بما یشاءون تفخیم شأنهم ویؤكدہ وینصرون ا ورسوله عطف علی یشاءون فهی حال مقدرة ای ناوین لنصرة ا تعالی ورسوله أو مقارنة فإن خروجهم من بین الکفار مراغمین لهم مهاجرین إلى المدینة نصرة وأى نصرة أولئك الموصوفون بما فصل من الصفات الحميدة هم الصادقون الراسخون فی الصدق حیث ظهر ذلك بما فعلوا ظهوراً بینا والذین تبوأوا الدار والإیمان کلام مستأنف مسوق